الفرق بين الرسم العثماني

والرسم الإملائي الذي جرى عليه العرف

خالد بن محمود بن عبد العزيز الجهني

الألوكة
www.alukah.net

الفرق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي الذي جرى عليه العرف

تأليف

خالد بن محمود الجهني

غفر الله له لوالديه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الجديد
NEW & EXCLUSIVE

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله ﷻ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار ؛ وبعد.

فإن علوم القرآن الكريم من أعظم العلوم الشرعية قدرا وموضوعا وفائدة إذ إنها تتعلق بكلام الله تعالى المنزل على رسوله ﷺ، المتعبد بتلاوته، المكتوب في المصاحف، ولقد تناول السادة العلماء قديما وحديثا موضوعات هذا العلم العظيم بالبحث والدراسة، ومن أجلِّ هذه العلوم القرآنية علم الرسم العثماني، وهو يتناول حروف المصاحف العثمانية من حيث الحذف والزيادة، والإبدال، والفصل، والوصل،

ونحو ذلك(١).

إلا أننا في هذا البحث المختصر سنتناول بعض المسائل التي تتعلق بالرسم العثماني، وقسمناها خمسة فصول، وهي كالآتي:

الفصل الأول: تعريف الرسم لغة، واصطلاحا.

الفصل الثاني: أقسام الرسم.

الفصل الثالث: حكم الالتزام بمرسوم الإمام رضي الله عنه.

الفصل الرابع: تاريخ كتابة المُصحف.

الفصل الخامس: الفرق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي.

ثم ذكرنا في الخاتمة أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، هذا وأسأل الله أن يعاملنا بلطفه وجوده وفضله وكرمه.

وكتب

خالد محمود عبد العزيز

١٥/ ١/ ١٤٣٥ هـ

الموافق ١٩/ ١١/ ٢٠١٣ م

---

(١) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي، طبعة: دار الحديث- القاهرة، صـ(٦٣).

أهم المصنفات في الرسم العثماني

١. المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، للإمام أبي عمرو الداني، المتوفى سنة ٤٤٤هـ.

٢. التنزيل، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح، المتوفى سنة ٤٩٦هـ.

٣. عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للإمام أبي محمد القاسم بن فِيرّه الشاطبي، صاحب حرز الأماني، المتوفى سنة ٥٩٠هـ، وهي نظم لكتاب المقنع المذكور، ولها شروح كثيرة.

٤. شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، لأبي البقاء علي بن عثمان القاصح على عقيلة أتراب القصائد، طبعة: الأزهر الشريف، ١٤٣٣هـ - ١٤٣٤ هـ.

٥. مورد الظمآن، للإمام محمد بن إبراهيم الأموي الشهير بالخراز، المتوفى في أوائل القرن الثامن الهجري، وهو نظم بديع مشتمل على جل المسائل المذكورة في الكتب السابقة.

٦. دليل الحيران، للشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، المتوفى سنة ١٣٤٩هـ، وهو من أهم شروح مورد الظمآن.

٧. إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، لمحمد شملول، طبعة: دار السلام، الطبعة، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٨. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، للدكتور غانم قدوري الحمد، نشر اللجنة الوطنية العراقية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري،

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

الطبعة الأولى.

٩. ما اختلف رسمه من الكلمات القرآنية في المصاحف العثمانية، للدكتور محمد خازر المجالي، نشر في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، العدد: السادس والخمسون، محرم ١٤٢٥هـ، ومارس ٢٠٠٤م.

* * *

الفصل الأول:
تعريف الرسم لغة واصطلاحا

الرسم: لغة: الأَثَرُ(١)، وَقِيلَ: بَقِيَّةُ الأَثَر(٢)، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ شَخْصٌ مِنَ الْآثَارِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَصِقَ بالأَرض مِنْهَا، ورَسْمُ الدَّارِ: مَا كَانَ مِنْ آثَارِهَا لَاصِقًا بالأَرض، ورَسَمَ الْغَيْثُ الدَّارَ: عَفّاها وأَبقى فِيهَا أَثراً لَاصِقًا بالأَرض(٣)،ويقال: الرشمُ، ورسَمَ على كَذَا، ورَشمَ، أَي كَتَبَ(٤)، ويقال: تَرَسَّمتُ: نَظَرْتُ إلى رُسُومِ الدّارِ(٥)،وناقةٌ رَسومٌ: تؤثِّر في الأرض من شِدّة الوطْء، والثَّوب المرسَّم: المخطَّط(٦)، وَالْجَمْعُ: أَرْسُمٌ ورُسومٌ(٧)؛قال ابن فارس في مقاييس اللغة: «الراء والسين والميم أصلان: أحدهما الأثَر، والآخر ضربٌ من السير»(٨)؛ قَالَ الحُطَيئَةُ:

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، طبعة: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، (١١/ ٢٤٩).

(٢) ينظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: دكتور مهدي المخزومي، دكتور إبراهيم السامرائي، طبعة: دار ومكتبة الهلال، (٧/ ٢٥٢).

(٣) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، طبعة: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، (١٢/ ٢٤١).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، (١١/ ٢٤٩).

(٥) ينظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، (٧/ ٢٥٢).

(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة: دار الفكر، : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، (٢/ ٣٩٣).

(٧) ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، طبعة: مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، صـ (١١١٣).

(٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، (٢/ ٣٩٣).

أَمِنْ رَسْم دارٍ مُرْبِعٌ ومُصِيفُ   لعَينيك من ماءِ الشُّؤُون وكِيفُ؟

رَفَعَ مُرْبِعاً بِالمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ رَسْمٌ، أَراد: أَمن أَن رَسَمَ مُرْبِعٌ ومُصيفٌ دارًا، وتَرَسَّمَ الرَّسْمَ: نَظَرَ إِليه، وتَرَسَّمْتُ المنْزِلَ: تَأَمَّلْتُ رَسْمَهُ وتَفَرَّسْتُهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقاء مَنْزِلَةً   ماءُ الصَّبابَةِ، مِنْ عَيْنَيْك، مَسْجُومُ؟

وَكَذَلِكَ إِذا نَظَرْتَ وتفرسْت أَين تَحْفِرُ، أَو تَبْنِي(١)؛ وَقَالَ:

اللهُ أَسْقاك بِآلِ الجَبّار   تَرَسُّم الشَّيْخِ وضَرْب المِنْقار

ويرادف الرسم: الخط، والكتابة، والزبر والسطر، والرقم، والرشم بالشين المعجمة، وإن غلب الرسم بالسين المهملة في خط المصاحف(٢).

والرسم اصطلاحا: تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها(٣).

* * *

---

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، (١٢/ ٢٤١).

(٢) ينظر: الشافية في علم التصريف، لابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، طبعة: المكتبة المكية – مكة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، صـ(١٣٨)، وشرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، وآخرين، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، (٢/ ٣١٢).

(٣) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، صـ(٦٣).

الفصل الثاني:
أقسام الرسم

يمكن تقسيم الرسم باعتبارين:

الاعتبار الأول: باعتبار قواعده وموضوعه:

ينقسم الرسم باعتبار قواعده وموضوعه ثلاثة أقسام(١):

١. **الرسم العَروضي:** خاص بتقطيع الشعر ومعرفة وزنه وبحره، وقاعدته الأولى رسم الكلمة باعتبار النطق بها مطلقا، ثم هو قائم على تتبع الحركات والسكنات، وله شكل في الكتابة خاص.

٢. **الرسم الإملائي:** هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها(٢)،وهو كتابة ألفاظ المصحف الشريف وفق الضوابط والقواعد الإملائية ، ويُعبَّر عنه أيضاً بالرسم القياسي، وذلك لأنَّ كتابته يُراعى فيها مقاييس القواعد الإملائية والتي تكون معه الكلمات المكتوبة مطابقة للملفوظ، ومن صفاته وخصائصه أنّ الأصل فيه القياس، ولكنه لا يخلو من الاصطلاح.

٣. **الرسم العثماني:** هو علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول

---

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن، ، لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م، (١/ ٣٧٦)، ومورد الظمآن في علوم القرآن، للشيخ صابر بن حسن محمد، طبعة: الدار السلفية، بومباي، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤م، صـ(١٣٢).

(٢) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، صـ(٦٣).

الرسم القياسي(١)، وقيل: هو رسم الكلمات القرآنية من حيث نوعية حروف كل كلمة وردت في القرآن الكريم وعدد حروفها(٢)، وهو الذي يصطلح عليه البعض بالرسم الاصطلاحي، أو التوقيفي(٣)، والمقصود به الرسم الذي كتب به المصحف الشريف وأجمع عليه الصحابة على عهد الخليفة الراشد عثمان ﵁.

ويسمى الرسم العثماني برسم المصحف، ورسم الإمام، وعلم الرسم.

والعثماني: نسبة إلى ذي النورين عثمان بن عفان ﵁، ثالث الخلفاء الراشدين(٤)، ورابع أربعة في الإسلام(٥)، أسلم ﵁ قديما قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين، ولما خرج رسول الله ﷺ إلى بدر خلفه على ابنته رقية يمرضها، بويع بالخلافة يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين واستقبل بخلافته المحرم سنة أربع وعشرين وعاش في الخلافة اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة، وقتل يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة، ويقال: لثماني

---

(١) ينظر: السابق، صـ (٦٣).

(٢) ينظر: إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، لمحمد شملول، طبعة: دار السلام، الطبعة، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، صـ (١٧).

(٣) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن، صـ (٦٣).

(٤) ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، طبعة: السعادة - مصر، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م، (١/ ٥٥).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، طبعة: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م، (٢٨/ ١٤٩).

عشرة خلت من سنة خمس وثلاثين، ودفن ليلة السبت بالبقيع⁽¹⁾.

الاعتبار الثاني: باعتبار موافقة رسم الكلمة للفظها:

ينقسم الرسم باعتبار موافقة رسم الكلمة للفظها قسمين⁽²⁾:

١. الرسم القياسي: إذا وافق رسم الكلمة لفظها، نحو: رب، نستعين، الحاقة، البروج، ونحوه.

٢. الرسم الاصطلاحي: إذا خالف رسم الكلمة لفظها، بزيادة، أو حذف، أو بدل، أو وصل، أو فصل، نحو: ﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾، ﴿وَيَدۡرَؤُاْ﴾، ﴿تِلۡقَآيِٕ﴾، ﴿ٱلۡإِنسَٰنِ﴾، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾، ﴿نُـۨجِي﴾ ﴿ٱلَّيۡلِ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

❏ ❏ ❏

---

(١) ينظر: صفة الصفوة، لابن الجوزي، تحقيق: أحمد بن علي، طبعة: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م، (١/ ١١٠-١١٤).

(٢) ينظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م، صـ(٥٩-٦٠).

الفصل الثالث:
حكم الالتزام بمرسوم الإمام ﷺ

اختلف العلماء في حكم الالتزام بمرسوم عثمان ﷺ على قولين:

القول الأول: يجب.

القائلون به: جماهير السلف والخلف.

وقد نقل الإمام الجعبري، وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني(١)

وقال أشهب: «سئل مالكٌ: هل يُكتب المصحفُ على ما أَحْدَثَه النّاسُ من الهجاءِ؟ فقال: «لا، إلاّ على الكَتْبَةِ الأولى»، ولا مخالف له في ذلك من علماء الآمة(٢).

وذكر في موضع آخر: سُئل مالكٌ عن الحروف في القرآن مثلَ الواوِ والألفِ؛ أترى أن يغيَّرَ من المصحفِ إذا وجِدَ فيه كذلك؟ قال: لا.

قال أبو عمرو الداني: «يعني الواوَ والألف المزيدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ، نحو: ﴿وَأُوْلُواْ﴾ [آل عمران:١٨] »(٣).

وقال الإمام أحمد: «يحرُمُ مخالفةُ [خطّ] مصحف عثمان في واوٍ أو ياءٍ أو ألفٍ أو غير ذلك»(٤).

---

(١) ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، صـ(٦٤).

(٢) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، طبعة: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، صـ(١٩).

(٣) ينظر: السابق، صـ(٣٦).

(٤) ينظر: الآداب الشرعية، لابن مفلح، طبعة: عالم الكتب (٢/ ٢٨٣)، والبرهان في علوم القرآن،

وقال البيهقي: «منْ كتب مصحفاً فينبغي أن يُحافظَ على الهجاءِ الذي كتبوا به تلك المصاحفَ ولا يخالفهم فيه، ولا يغيّرَ ممّا كتبوه شيئاً؛ فإنّهم كانوا أكثر علما، وأصدق قلبا ولسانا، وأعظم أمانةً منّا، فلا ينبغي أن نظُنَّ بأنفسنا استدراكاً عليهم»⁽¹⁾.

القول الثاني: لا يجب.

القائلون به:

١. أبو بكر الباقلاني.

٢. العز بن عبد السلام.

٣. عبد الرحمن بن خلدون.

قال الإمام الباقلاني: «لم يأخذ على كتبة القرآن وحفّاظ المصاحف رسما بعينه دون غيره أوجبه عليهم وحظر ما عداه؛ لأنّ ذلك لا يجبُ لو كان واجبا إلا بالسمع والتوقيف. وليس في نصّ الكتاب، ولا مضمونه ولحنه أن رسم القرآن وخطّه لا يجوز إلا على وجه مخصوص، وحدّ محدود، ولا يجوز تجاوزه إلى غيره، ولا في نصِّ السنة أيضاً ما يوجب ذلك ويدُّل عليه، ولا هو ممّا أجمعت عليه الأمة، ولا دلت عليه المقاييس الشرعية، بل السنة قد دلت على جواز كتبه بأي رسم سهلٍ وسَنَحَ للكاتب، لأن رسول الله ﷺ كان يأمر برسمه وإثباته على ما بيّناه سالفا، ولا يأخذ أحدا بخطٍ محدودٍ ورسمٍ محصورٍ ولا يسألهم عن ذلك، ولا يحفظُ عنه فيه حرفٌ

للزركشي، (١/ ٣٧٩)، والإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، تحقيق دراسة ونشر مركز الدراسات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف (٦/ ٢٢٠٠).

(١) ينظر: شعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي، تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، طبعة: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م، (٤/ ٢١٩).

واحد، ولأجل ذلك اختلفت خطوط المصاحف، وكان منهم من يكتب الكلمة على مطابقة مخرج اللفظ، ومنهم من يحذف أو يزيد ممّا يعلم أنّه أولى في القياس بمطابقته وسياقه ومخرجه غير أنّه يستجيز ذلك لعلمه بأنه اصطلاح وأن الناس لا يخفى عليهم ، ولأجل هذا بعينه جاز أن يكتب بالحروف الكوفية والخط الأول، وأن يجعل اللام على صورة الكاف، وأن يعوّج الألف، وأن يكتب على غير هذه الوجوه، وساغ أن يكتُب الكاتب المصحف على الخط والهجاء القديمين، وجاز أن يكتب بالهجاء والخطوط المحدثة، وجاز أن يكتب بين ذلك.

وإذا عُلم وثبتَ أنّ خطوط المصاحف وكثيرا من حروفها مختلفة متغايرةُ الصورة وأن الناس قد أجازوا ذلك أجمع ولم ينكر أحد منهم على غيره مخالفةً لرسمه وصورةِ خطّه، بل أجازوا أن يكتب كلُّ واحدٍ منهم بما هو عادتُه، واشتهر عنده، وما هو أسهل وأولى، من غير تأثيم ولا تناكرٍ لذلك، علم أنه لم يؤخذ على الناس في ذلك حد محدود محصور، كما أخذ عليهم في القراءة والأداء، والسببُ في ذلك أن الخطوط إنما هي علاماتٌ ورسومٌ تجري مجرى الإشارات والعقود والرموز، وكلُّ شيء يدلُّ على اللفظ وينبَي عنه، وإذا دلّ الرسمُ على الكلمة وطريقها والوجه الذي يجب التّكلمُ عليه بها، وجبَ صحّتُه وصوابُ الكاتبِ له على أيِّ صورة كان وأيّ سبيلٍ كتب ..... وفي الجملة فإنّ كلَّ من ادّعى أنه قد ألزم لناس وأخذ عليهم في كَتبِ المصحف رسما محصورا وصورة محدودةً لا يجوز العدول عنها إلى غيرها، لزمه إقامة الحجة وإيرادُ السمع الدال على ذلك وأنّى له به»(١).

---

(١) ينظر: الانتصار للقرآن، لأبي بكر الباقلاني، تحقيق: الدكتور محمد عصام القضاة، دار ابن حزم بيروت

أجيب عنه بأنّ الذي نفاه الإمام الباقلاني عن الرسم العثماني إنّما هو التوقيف بنص من كتاب أو سنة، وهذا لا يتنافى مع وجوب التزامه.

واختلاف الخطوط شيء والرسم الإملائي شيء آخر، فاختلاف الخط تغير في صورة الحرف لا في رسم الكلمة.

وحجة تيسير القراءة على الطلاب والدارسين بانتفاء التعارض بين رسم القرآن والرسم الإملائي الاصطلاحي لا تكون مبررًا للتغيير الذي يؤدي إلى التهاون في تحري الدقة بكتابة القرآن(١).

وقال الإمام العز بن عبد السلام: «لا تجوز كتابة المصحف الآن على المرسوم الأوّل باصطلاح الأئمة لئلا يوقع في تغيير من الجهال»(٢).

أجيب عنه بأنه لا يثبت؛ قال الدكتور غانم قدوري الحمد: «وقد حاولت العثور على رأي ابن عبد السلام هذا في أحد كتبه الثلاثة المطبوعة (الفوائد، والإشارة، وقواعد الأحكام) فلم أوفق»(٣).

الترجيح: الراجح والله أعلم القول الأول القاضي بوجوب الالتزام بمرسوم عثمان رضي الله عنه، وذلك للأسباب الآتية:

١- لأن هذا الرسم أمر به الخليفة عثمان بن عفان ، ووافقه الصحابة رضي الله عنهم فهو

بالاشتراك مع دار الفتح عمان، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، (٢/ ٥٤٧-٥٤٨).

(١) ينظر: مباحث في علوم القرآن، للدكتور مناع القطان، طبعة: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، صـ(١٤٩-١٥٠).

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي، (١/ ٣٧٩).

(٣) ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، للدكتور غانم قدوري الحمد، نشر اللجنة الوطنية العراقية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، الطبعة الأولى، هامش رقم (١٥)، صـ(٢٠٠).

بمنزلة الإجماع منهم على ذلك .

٢- لأنها سنة متبعة ، لأنا أمرنا باتباع سنتهم في قوله ﷺ: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ»⁽¹⁾ .

٣- لأن التابعين أجمعوا على ذلك الرسم ، وسار من بعدهم على ذلك إلى عصرنا هذا .

٤- لأن الرسم الإملائي قابل للتغيير والتبديل ، فإذا كتب القرآن الكريم بناءً عليه فقد يتعرض للتبديل ، والاضطراب في النسخ .

٥- لحفظ القرآن الكريم من تلاعب أيدي الخطاطين وغيرهم في رسمه .

قال الدكتور مناع القطان: فهو الرسم الاصطلاحي الذي توارثته الأمة منذ عهد عثمان رضي الله عنه والحفاظ عليه ضمان قوي لصيانة القرآن من التغيير والتبديل في حروفه، ولو أبيحت كتابته بالاصطلاح الإملائي لكل عصر لأدى هذا إلى تغيير خط المصحف من عصر لآخر، بل إن قواعد الإملاء نفسها تختلف فيها وجهات النظر في العصر الواحد، وتتفاوت في بعض الكلمات من بلد لآخر⁽²⁾ .

❑ ❑ ❑

---

(١) صحيح: رواه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٤٢)، وصححه الألباني.

(٢) ينظر: مباحث في علوم القرآن، للدكتور مناع القطان، صـ(١٤٩).

الفصل الرابع:
تاريخ كتابة المصحف

كان إذا نزل على النبي ﷺ شيء من القرآن أمر بكتابته في موضعه من القرآن الكريم، ثم جمع القرآن في عهد أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم نسخه أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأمر بتوزيع نسخ منه على الأمصار.

روى **البخاري** أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه- وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الوَحْيَ - قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: «إِنَّ القَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ اليَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بِالقُرَّاءِ فِي المَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ القُرْآنَ» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ لِعُمَرَ: «كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟» فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللهُ لِذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لاَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، وَلاَ نَتَّهِمُكَ، «كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ»، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ، قُلْتُ: «كَيْفَ تَفْعَلاَنِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالأَكْتَافِ، وَالعُسُبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨﴾ [التوبة:١٢٨] إِلَى آخِرِهِمَا، وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا القُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ(١).

وروى **البخاري** أيضا أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ، قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّأْمِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ، وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ العِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلاَفُهُمْ فِي القِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الأُمَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الكِتَابِ اخْتِلاَفَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: «أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي المَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ»، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ العَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي المَصَاحِفِ»، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلاَثَةِ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ» فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ، أَنْ يُحْرَقَ(٢).

ومن هذين الحديثين نعلم أن القرآن الكريم كتب في زمن النبي ﷺ على العسب واللِّخاف، وفي عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق ﵁ جمعت الصحف ورتبت ، وفي عهد أمير المؤمنين عثمان ﵁ نسخت الصحف في مصاحف متماثلة على لغة قريش، ووافق الصحابة ﵃ على هذا الرسم ، ثم أرسل إلى كل إقليم من الأقاليم

---

(١) صحيح: رواه البخاري (٤٦٧٩، ٤٩٨٦).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٤٩٨٧).

الإسلامية مصحفاً .

وفي عهد الخليفة الأموي **عبد الملك بن مروان** (ت ٨٦ هـ) رحمه الله تم إعجام المُصحف وضبطه بالشكل عندما شاع اللحن والأخطاء، فوضعت الفتحة نقطة على أول الحرف، والضمة نقطة على آخر الحرف ، والكسرة نقطة تحت أول الحرف(١)، ثم وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) علامات الضبط بالشكل المعروفة الآن، ووضع علامة الألف المحذوفة، وعلامة الإقلاب، والإدغام، والإخفاء(٢).

وفي القرن الثالث الهجري زيدت علامات في المصحف غير ما ذكر، مع الاستمرار على كتابته بالرسم العثماني إلى عصرنا هذا .

❑ ❑ ❑

---

(١)ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي، طبعة: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (٨/ ٣٧٧)، والمحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني، تحقيق: الدكتورة عزة حسن، طبعة: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ، صـ (٣-٤).

(٢)ينظر: المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني، صـ (٧).

الفصل الخامس:
الفرق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي

رسم المصحف هو تمامًا كالرسم الإملائي الذي بين أيدينا إلا خمسة فروق، وهي: الحذف، والزيادة، والبدل -قلب حرف إلى حرف- ، والقطع والوصل، والهمز (١)، وسنذكرها إن شاء الله مدعَّمة بالأدلة:

١. ما وقع فيه من الحذف:

أمثلة على الألف المحذوفة خطّا :

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿مَٰلِكِ﴾	**مالك**
﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾	**الكتاب**
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾	**أتاني**
﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	**العالمين**

أمثلة عن الواو المحذوفة:

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿دَاوُۥدُ﴾	**داوود**
﴿مَا وُۥرِيَ﴾	**ما ووري**

---

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، (٦/ ٢٢٠٠-٢٢٢٧)، وشرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، لأبي البقاء علي بن عثمان القاصح على عقيلة أتراب القصائد، طبعة: الأزهر الشريف، ١٤٣٣هـ - ١٤٣٤ هـ.

﴿ٱلۡغَاوُۥنَ﴾	الغاوون
﴿يَسۡتَوُۥنَ﴾	يستوون

أمثلة عن الياء المحذوفة:

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾	لا يستحيي
﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾	إيلافهم
﴿ٱلنَّبِيِّۧنَ﴾	النبيين
﴿يُحۡيِۦ﴾	يحيي

أمثلة عن النون المحذوفة:

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿نُـۨجِي﴾	ننجي

أمثلة على اللام المحذوفة:

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿ٱلَّيۡلِ﴾	الليل

٢ـ ما وقع فيه من الزيادة :

أمثلة على الألف الزائدة:

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿لِشَاْىۡءٍ﴾	**لشيء**
﴿وَجِاْىٓءَ﴾	**وجيء**

أمثلة عن الواو الزائدة:

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿سَأُوْرِيكُمۡ﴾	**سأريكم**

أمثلة عن الياء الزائدة:

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿بِأَيۡيْدٍ﴾	**بِأَيْدٍ**

٣ـ ما وقع فيه من قلب حرف إلى حرف ، نحو:

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾	**الصلاة**
﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾	**الزكاة**
﴿كَمِشۡكَوٰةٖ﴾	**كمشكاة**
﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾	**يـأَسفَى**

﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾	الربا
﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾	ويبسط
﴿بَسۡطَةٗ﴾	بسطة
﴿تَفۡتَؤُاْ﴾	تفتأ
﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾	العلماء
﴿وَيَدۡرَؤُاْ﴾	ويدرأ
﴿تِلۡقَآيِٕ﴾	تلقاء
﴿وَرَآيِٕ﴾	وراء
﴿ءَانَآيِٕ﴾	أناء
﴿ٱلۡإِنسَٰنِ﴾	الإنسان
﴿يُجَٰدِلُ﴾	يجادل
﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾	يَتَوَفَّكُمْ

ما رسم بالتاء المبسوطة من هاءات التأنيث، نحو :

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿رَحۡمَتَ رَبِّكَ﴾	ورحمة ربك
﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾	نعمة اللّه
﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ﴾	امرأة نوح

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

﴿وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾	**وامرأة لوط**

٤ـ ما وقع فيه من القطع والوصل نحو :

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾	**يا ابن أم**
﴿لِّكَيۡلَا﴾	**لكي لا**
﴿بِئۡسَمَا﴾	**بئس ما**
﴿عَمَّا﴾	**عن ما**
﴿وَيۡكَأَنَّ﴾	**وي كأنه**
﴿مَالِ هَٰذَا﴾	**مالهذا**
﴿وَحَيۡثُ مَا﴾	**حيثما**
﴿إِنَّ مَا﴾	**إنما**
﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾	**إلياسين**

٥ـ الهمز، نحو:

الرسم العثماني	الرسم الإملائي
﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾	**القرآن**
﴿ءَايَٰتِي﴾	**آياتي**
﴿لَتَنُوٓأُ﴾	**لتنوء**
﴿يَبۡدَؤُاْ﴾	**يبدأ**

﴿وَإِيتَآءَ﴾	**وَإِيتَائ**
﴿ٱلرُّءۡيَا﴾	**الرؤيا**

❑ ❑ ❑

الخاتمة

الحمد لله وكفى، وصلاة على عباده الذين اصطفى، وآله المستكملين الشرفا، وبعد.

فإن علم الرسم العثماني علم عظيم القدر، جليل المنفعة، كثير الفائدة، وقد تناولنا في هذا البحث بعض المسائل المتعلقة به، ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث في النقاط التالية:

١. الرَّسْمُ: لغة: الأَثَرُ، وَقِيلَ: بَقِيَّةُ الأَثَر، واصطلاحا: تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها.

٢. يمكن تقسيم الرسم باعتبارين:

الاعتبار الأول: باعتبار قواعده وموضوعه ينقسم ثلاثة أقسام:

أحدها: الرسم العَروضي: هو خاص بتقطيع الشعر ومعرفة وزنه وبحره.

الثاني: الرسم الإملائي: هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها.

الثالث: الرسم العثماني: هو علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي.

الاعتبار الثاني: باعتبار موافقة رسم الكلمة للفظه ينقسم قسمين:

أحدها: الرسم القياسي: إذا وافق رسم الكلمة لفظها، نحو: رب، نستعين، الحاقة، البروج، ونحوه.

الثاني: الرسم الاصطلاحي: إذا خالف رسم الكلمة لفظها، بزيادة، أو حذف،

الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE

أو بدل، أو وصل، أو فصل.

٣. اختلف العلماء في حكم الالتزام بمرسوم عثمان ﷺ على قولين:

القول الأول: يجب، وهو قول جماهير السلف والخلف.

القول الثاني: لا يجب، وهو قول أبي بكر الباقلاني، والعز بن عبد السلام، وعبد الرحمن بن خلدون، والراجح والله أعلم القول الأول القاضي بوجوب الالتزام بمرسوم عثمان ﷺ؛ لأن هذا الرسم أمر به الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ، ووافقه الصحابة ﷺ فهو بمنزلة الإجماع منهم على ذلك؛ ولأن الرسم الإملائي قابل للتغيير والتبديل ، فإذا كتب القرآن الكريم بناءً عليه فقد يتعرض للتبديل ، والاضطراب في النسخ .

٤. كان إذا نزل على النبي ﷺ شيء من القرآن أمر بكتابته في موضعه من القرآن الكريم، ثم جمع القرآن في عهد أمير المؤمنين أبي بكر الصديق ﷺ، ثم نسخه أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ، وأمر بتوزيع نسخ منه على الأمصار، وفي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (ت ٨٦ هـ) رحمه الله تم إعجام المُصحف وضبطه بالشكل، ثم وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) علامات الضبط بالشكل المعروفة الآن، ووضع علامة الألف المحذوفة، وعلامة الإقلاب، والإدغام، والإخفاء، وفي القرن الثالث الهجري زيدت علامات في المصحف غير ما ذكر، مع الاستمرار على كتابته بالرسم العثماني إلى عصرنا هذا .

٥. رسم المصحف هو تمامًا كالرسم الإملائي الذي بين أيدينا إلا خمسة فروق، وهي: الحذف، والزيادة، والبدل -قلب حرف إلى حرف- ، والقطع

والوصل، والهمز .

هذا، وما كان من توفيق، فمن الله جل وعلا، وما كان من خطأ، أو سهو، أو نسيان، فمني ومن الشيطان.

* تم البحث والحمد لله *

المصادر والمراجع

١.الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، تحقيق دراسة ونشر مركز الدراسات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

٢.الآداب الشرعية، لابن مفلح، طبعة: عالم الكتب.

٣.إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، لمحمد شملول، طبعة: دار السلام، الطبعة، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٤.البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ، ١٩٥٧م.

٥.تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، طبعة: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٦.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، طبعة: السعادة – مصر، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

٧.دليل الحيران على مورد الظمآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي، طبعة: دار الحديث– القاهرة.

٨.رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، للدكتور غانم قدوري الحمد، نشر اللجنة الوطنية العراقية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، الطبعة الأولى.

٩.سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، طبعة : دار الكتاب العربي– بيروت.

١٠. سنن ابن ماجه، للإمام محمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة : دار الفكر – بيروت .

١١. سنن الترمذي، المسمى بالجامع الصحيح سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، طبعة : دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٢. سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، طبعة: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.

١٣. الشافية في علم التصريف، لابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، طبعة: المكتبة المكية – مكة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

١٤. شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، لأبي البقاء علي بن عثمان القاصح على عقيلة أتراب القصائد، طبعة: الأزهر الشريف، ١٤٣٣هـ، ١٤٣٤ هـ.

١٥. شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، وآخرين، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

١٦. شعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي، تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، طبعة: مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

١٧. صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ترقيم عبدالباقي، طبعة دار الشعب القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

١٨. صحيح سنن أبي داود، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني .

١٩. صحيح سنن ابن ماجه، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني .

٢٠. صحيح سنن الترمذي، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني .

٢١. صفة الصفوة، لابن الجوزي، تحقيق: أحمد بن علي، طبعة: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م.

٢٢. العين، للخليل بن أمد الفراهيدي، تحقيق: دكتور مهدي المخزومي، دكتور إبراهيم السامرائي، طبعة: دار ومكتبة الهلال.

٢٣. القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، طبعة: مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م.

٢٤. لسان العرب، لابن منظور، طبعة: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة ، ١٤١٤هـ.

٢٥. مباحث في علوم القرآن، للدكتور مناع القطان، طبعة: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢٦. معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م.

٢٧. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، طبعة: دار الفكر، : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٨. مورد الظمآن في علوم القرآن، للشيخ صابر بن حسن محمد، طبعة: الدار السلفية، بومباي، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤م.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

٢٩. المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني، تحقيق: الدكتورة عزة حسن، طبعة: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.

٣٠. المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، طبعة: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٣١. الانتصار للقرآن، لأبي بكر الباقلاني، تحقيق: الدكتور محمد عصام القضاة، دار ابن حزم بيروت بالاشتراك مع دار الفتح عمان، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٣٢. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي، طبعة: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

❑ ❑ ❑

الجديد و الطريف NEW & EXCLUSIVE

الفهرس

الموضوع الصفحة
المقدمة........٣: ٤
أهم المصنفات في الرسم العثماني........ ٥: ٦
الفصل الأول: تعريف الرسم لغة واصطلاحا........ ٧: ٨
تعريف الرسم لغة........ ٨:٧
تعريف الرسم اصطلاحا........ .... ٨
الفصل الثاني: أقسام الرسم........ ٩: ١١
الرسم باعتبار قواعده وموضوعه........ ٩: ١٠
الرسم باعتبار موافقة رسم الكلمة للفظها........ ١١
الفصل الثالث: حكم الالتزام بمرسوم الإمام ﵁........١٣: ١٧
القول الأول........ ١٣: ١٤
القول الثاني........ ١٤: ١٦
الترجيح........ ١٦: ١٧
الفصل الرابع: تاريخ كتابة المصحف........ ١٩: ٢١
الفصل الخامس: الفرق بين الرسم العثماني، والرسم الإملائي........ ٢٣: ٢٨
الحذف........ ٢٣: ٢٤
الزيادة........ ٢٥
البدل........ ٢٥: ٢٧
القطع والوصل........ ٢٧
الهمز........ ٢٧: ٢٨
الخاتمة........ ٢٩: ٣١
المصادر والمراجع........ ٣٣: ٣٦
الفهرس........ ٣٧

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE